أرسل مقالا

أكثر الكتّاب نشرا بموقع بوابتي

سم الكاتب للإطلاع على مقالاته

ي، محمد اسعد بيوض التميمي، رافد العزاوي،
عبد الكافي، عبد اللّه الفقير، طلال قسومي،
سيد أحمد، محمد العيادي، أحمد ملحم، د.
شير، يزيد بن الحسين، صفاء العربي، د. عادل
ايش الأسطل، سامح لطف اللّه، د - محمد
، وائل بنجدو، علي الكاش، علي عبد العال،
نمام ، محمود طرشوبي، د - الضاوي خوالدية،
سلطان، سامر أبو رمان ، د - أحمد إبراهيم
د - مصطفى فهمي، سلوى المغربي، المولدي
ي، رضا الدبّابي، خالد الجاف ، منجي باكير،
بوليني، الهادي المثلوثي، أحمد بن عبد
ى العساف ، جاسم الرصيف، أ.د. مصطفى
حرر "بوابتي"، صلاح المختار، إيمى الأشقر،
، خبّاب بن مروان الحمد، د - صالح المازقي،
لسمعلي، الهيثم زعفان، حسن الطرابلسي،
نعامي ، صفاء العراقي، ماهر عدنان قنديل،
طرابلسي، د. أحمد محمد سليمان، محمد عمر
لّه، د - شاكر الحوكي ، محمد الياسين،
ي زهران، أحمد بوادي، فتحي الزغل، أبو
أنس الشابي، د. طارق عبد الحليم، رافع
ي، أ.د أحمد محمّد الدّ غَشِي ، الناصر الرقيق،
ثراب، أحمد النعيمي، سلام الشماع، د. كاظم
سين عباس ، كريم فارق، د. خالد الطراولي ،
.اود، عبد الغني مزوز، عزيز العرباوي، مراد
ياسين أحمد، د. عبد الآله المالكي، حاتم
، د - المنجي الكعبي، حسن عثمان، نادية
مضان حينوني، عبد الرزاق قيراط ، محمود
سيد شعبان، د. مصطفى يوسف اللداوي، عبد
ان، فوزي مسعود ، سعود السبعاني، ضحى
حمن، سيد السباعي، د- محمد رحال، د- جابر
إسراء أبو رمان، فتحي العابد، كريم السليتي،
أحمد أبو ستة، عواطف منصور، د.محمد
بد العال، د. ضرغام عبد اللّه الدباغ، د - عادل
شرف إبراهيم حجاج، د - محمد بن موسى
، عراق المطيري، أحمد الحباسي، حسني
عبد العظيم، د. صلاح عودة اللّه ، د- هاني

أعمال الفنان عــادل مقديش: جدل بين المرجعية التاريخية والذاكرة البصرية

حسّان بنرحومة - تونس من كتّـــاب موقع بوّابـتي

المشاهدات: 19805

يسمح بالنقل، بشرط ذكر موقع "بوابتي" مصدر المقال، ويفضّل أن يكون ذلك في شكل رابط

يعد الفنان التشكيلي التونسي عادل مقديش، من أبرز الفنانين التونسيين على الساحة العربية والذي نشط لمدة تفوق الثلاثين عــاما دون انقطاع, ولد عادل مقديش في مدينة صفاقس من الجمهورية التونسية سنة 1949. أقــام عديد المعارض الفردية والجماعية في تونـــس وخارجها.

أنتج عادل مقديش عديد الأعمال الفنية المتميزة والتي يستند في انجازها على مرجعيــات تاريخيــة وأخرى مستمدة من الموروث الشفوي ومن الذاكرة الجماعية وفق حكايات تكتنز في طياتها مدلولات بصرية ورمزية متنوعة ساقها الفنان إلى فضاءاته على نحوه الخاص.

من خلال عملية مسح بصري لبعض اللوحات للفنان عادل مقديش, نلتمس ذلك التوظيف المكثف للرموز والإشارات الإيحائية التي تعد محور ذاكرته البصرية, حيث يقدم أعمالا فنية، يستند في انجازها على "مرجعيات تراثية" من خلال عملية التذكر, هو يذكرنا دائما بأن "الذاكرة البصرية" للموروث الثقافي والاجتماعي في التشكيل التونسي لها موقعا هاما، بحيث أن بعض التجارب التشكيلية التونسية المعاصرة جعلت منها إطارا مرجعيا، تستوحي منها عناصرها التشكيلية الأكثر تعبيرا عن الأصالة والإبداع، و إننا نعني هنا بالذاكرة البصرية، ذلك الرصيد الهائل التاريخي والمتحوّ ل من مخزون فكري وبصري موثق، والذي يجد موطنه الفعلي في بيئة الفنان، على هذا النحو يمكننا الحديث عن تمثلات بصرية محددة، تبدأ بأشكال ورموز أكثر إغراقا في الرمزية، لتنتهي بأشكال وتصاوير تشخيصية نابعة من عمق التراث المحلي أو العربي الإسلامي، مرورا بالصور

أحدث المقالات

- عام تدهور حالة الديناصور
- عام تونس: الدكتاتور الشعبوي الذي حول نوبات غضبه لدستور
- فكر خلف كواليس كربلاء
- عام الفكر القومي / الإسلامي ....
- رأي حصيلة مسيرة الغنوشي
- رأي أفق الإنقلاب وما بعده
- بحث كلمة الدكتور المنجي الكعبي في حفل تكريمه في ندوة دخول المصحف الشريف البلاد التونسية المنعقدة بجامع الزيتونة - تونس
- عام التحرر الوطني شرط بناء الديمقراطية
- رأي لا يجب أن نلوم المنتصر على انتصاره وإنما نلوم المنهزم كيف انهزم
- رأي عن الفصل الخامس مجدّ دا
- عام لماذا تمول السعودية فضائيات مصرية جديدة؟
- عام الجزائر تكافح لإعادة هيبتها الدبلوماسية
- عام الاستحقاق التاريخي كيف ولماذا انتهى حزب الاستقلال
- عام هل نسي العالم الحرب على الإرهاب؟
- بحث مصريّ ون في تونس وتونسيّ ون في مصر
- رأي عن الانقلاب وجماعة الإسلام الوسطي: العنّ ين لايجب أن يتزوج نساءنا
- بحث مباحث في الأدب واللغة/ 3 الشاهنامة قرآن الفرس
- بحث الدخالة عند العرب: قضايا اللجوء السياسي والإنساني
- عام حمير السياسة وسياسة الحمير حوار بين حِ مار وحَ مار
- رأي عن الدين في دستور قيس سعيد
- رأي هل الشعب هو سبب البلاء ؟
- عام في نقض الأوهام التونسية
- بحث مباحث في اللغة والأدب/2 عبارات متداولة عند العراقيين
- عام الجنجلوتية الكبرى لرجال السياسة التملق للمراجع العليا
- بحث خطاب قيس سعيد الإسلامي في ميزان النقد
- بحث مباحث في الأدب/1 امثال أوردها عباس العزاوي
- عام المشهد التونسي إعادة قراءة
- عام ضربتان قاسيتان
- عام 12 عام من رحيل السيد: تقييم حركة ومواجهة خناجر في ظهر الاسلام
- عام مراوغة الثعلب الإيراني مكلفة جدا

الذهنية والحُ لمية المتخيلة.

رسمَ عادل مقديش فضاءات الذاكرة وجمّ ع شخوصه في فضاءات الحلم, من أزمان ماضية من ملاحم, من تاريخ متحوّ ل ومن حكايات مروية للجازية الهلالية, هذه هي مدارات الذاكرة البصرية للفنان عادل مقديش المتواترة على أعماله الفنية والتي أشهرها في عديد المناسبات بقوله:" لي ذكرى اليمة مع الروم والأتراك والأسبان وقبائل بني هلال الزاحفة ولي أيضا معاناة الإفرنج" (1) و يضيف قائلا " أرسم خصوبة عليســة على جلود البقر المقدس أنحت وجه جــوغرتا في أسواق الأفراس البربرية حفرت على جدران المعابد الإفريقية رسم السفن الساحلية وأشرعتها المنسوجة بشعر النساء (...) كل رسم لي ومضة البرق في السماء أفريقية وأجراس الخيول الآتية تعزف خيوط الألوان لولبية على كف أندلسية في ليلة زفافها"(2) .

من ثمة، فإن الاشتغال التشكيلي وفقا للزخم المرجعي الذي تمنحه هذه الذاكرة قد شكل دوما مجالا للإبداع لدى ثلة مهمة من الفنانين التونسيين وحذا بهم إلى البحث المضني عن مواطن انغماس العمل التشكيلي في تربته المحلية، كما أن ارتباط الأعمال الفنية بالأساطير والحكايات الشعبية في أعمال الفنان عادل مقديش لها مكانتها الخاصة، حيث تتلاقى فيها الأصالة مع الحداثة في جمع بين خبرة الفنان ودرايته العالية بتوظيف عناصر الموروث الشعبي.

لقد تراوح المخزون البصري في اللوحة للفنان عادل مقديش بين موروث شعبي ذا علاقة مباشرة بالحكايات الشعبية المروية المتداولة مثل مجموعة هلاليات المنجزة لسيرة بني هلال, فارتسمت أعماله على شكل صورة مروية لصورة الجازية الهلالية، وبين موروث بصري يتستند على طابــع غرائبي فيه مسحة من الخيال وذلك في الفترة الممتدة بين أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات وتواصلت إلى حدود التسعينات لكن بتغيير جزئي, حيث نجد أن الفنان عادل مقديش من خلال هذه التجربة يؤسس عالما تحكمه التصورات الغريبة والغير مألـوفة تصـورات سريالية في رسم الجازية الـهلالية وأبو زيد الهلالي, كما نجد رسوما أخرى تنهل من المخزون التاريخي والحضاري الإسلامي فتتبع مدلولاتها من توظيف مكثف للزخرفة, مع اقتراب اللوحة أحيانا من اللوحة الحروفية .

كما نجد أن الشبكة الرمزية التي يُ دخل فيها الفنان عادل مقديش موضوعاتــه الفنــية هي شبكـة شائكة ومعقدة بحيث أن التمــائم والطــلاسم والرموز تدور معظمها حول قضايا إنسانية وجودية خالصة،مما يجعلنا نزعم بأن "الصورة المعكوسة " للحياة اليومية أحد المحاور المركزية لهذه الذاكرة ومنبع خصب من منابعها لكن كيف تتم هذه العلاقة بين الرســـم وطرائق الاستحضار للصور المروية ووفقا لأي تناول وانتقاء ؟

لقد سعى عادل مقديش في تكوين فضاءاته التشكيلية إلى التسجيل وليس التسجيل بمفهوم التمثيل وإنما تسجيل اللحظات الإبداعية الفنية الخاطفة التي تمرّ على كل فنان في أوقات لا نعرف تحديدها، فينهل منها كل فنان مبدع ما استطاع، ولعل إنجازاته الخطية الغرافيكية تقدم لنا قيمة الإبداع وما أنتجه التصور المتفرد, فالأعمال الخطية الغرافيكية لهذا الفنان ذات خصوصية فنية لا

- رأي بيع الجمل ياعلي
- رأي إضراب عام تحت سقف الانقلاب
- عام تونس.. جبهة الخلاص تحتاج الخلاص
- عام أسئلة مثيرة تدعونا إلى الحيرة
- بحث غير صالح للحكم
- رأي الخيار الثالث: انقلاب بتخطيط فرنسا و اتحاد الشغل
- عام الجميع يترقب مصداقية ردود إيران ضد إسرائيل
- عام رسائل إلى حزب النهضة في الذكرى 41 للتأسيس
- عام وقد ضاق عليه الخناق.. قيس سعيد يخرج عن السيطرة
- فكر الفرز العقدي المسموح بتونس والتحويل الذهني: في فهم أسباب هواننا أمام منظومة فرنسا (4)
- رأي لبنان قبل وبعد الثورة الاسلامية
- عام الحكمة في اتخاذ القرار الصحيح
- فكر الفرز العقدي واسترجاع المجال المفاهيمي: في فهم أسباب هواننا أمام منظومة فرنسا (3)
- عام تغريدات من العراق الديمقراطي الجديد/19
- رأي الإسلاميون ومواسم الحصاد المرّ
- عام تونس: هل يمكن ازاحة الانقلاب بالتعاون مع النقابة واليسار ؟
- عام لوبي السلاح في الولايات الأمريكية المتحدة
- رأي أسابيع الغموض الاستراتيجي المرعب
- عام المنحدر السياسي الخطير في تونس
- فكر منظومة فرنسا بتونس و وجوب الفرز العقدي: في فهم أسباب هواننا أمام الثورة المضادة (2)

ح، صباح الموسوي ، حميدة الطيلوش، محمد
زوز، صلاح الحريري، فتحـي قاره بيبان،
ى منيغ، رحاب اسعد بيوض التميمي،
ود علي عريقات، إياد محمود حسين ،

أحدث الردود

جب استعمال لفظ اوثان لتوصيف مانحن
لان الوثن ماعبد من غير المادة، لكني استعمل
عوضها لانها اقرب للاذهان، وهذا في كل
التي تتنا...>>

لمحتوى المقال الذي حذر من عمليات اسقاط
ي، فقد اكد عبدالكريم العبيدي المسؤول
لسابق اليوم في لقاء تلفزي مع قناة الزيتونة
ا...>>

للّه الرحمن الرحيم
ادم وادم من تراب
زل نوح عليه السلام منالسفينه كان معه
شخصا سكنو قريه اسمها اليوم هشتا
>>

لت العفو والتسامح في سياق انهما فعلان،
كما هو واضح انهما مصدران، والمقصود هو
ن اي الفعلين: عفا وتسامح...>>

ي التصدي للانقلاب، لنبحث في اتجاه اخر غير
نقلب، ولنبدا بمسلمة وهي ان من تخلى عن
يستطع المحافظة عليه كالرجال، ليس له
يعامل ك...>>

ممتاز...>>

السماح بإمكانية تحميل الكتب والمراجع...>>

زعماء العرب صعدوا ،بطرق مختلفة ،تصب
لمخطط الانتربلوجي العسكري التوسعي
اري،ساهموا في تبسيط هدم حضارة جيرانهم
او الاسلامية عم...>>

ممتاز
صح ان الوجود الفرنسي بتونس لم يكن
إ وانما احتلال، فرنسا هي التي روجت ان
ببلداننا كان بهدف الاعمار والاخراج من

: قبل تحديد مشكلة البحث، وذلك لتحديد
بحث المستقل عن البحوث الاخرى قبل البدء

بعد تحديد مشكلة البحث وذلك لمعرفة

للّه فيكم...>>

اصواب في ما قلت عن السيد أحمد البدوي .

ي اصوفية لا ينشدون الدنيا و ليس لهم فيها
لا تتبع المنكرين المنافقين من الوها...>>

ر ان المدخل الروحي ظهر في بداياته على يد
تويل عام ١٩٦٥ في امريكا
تكرما احتاج تزويدي ب...>>

في خدمة السياسة عوض ان يكون الامر
، السياسة في خدمة الدين...>>

التثبت في الأخطاء اللغوية وتصحيحها لكي
ذلك من قيمة المقال

تب: ليسوا أحرارا وليس: ليسوا أحرار
.....>>

ي عيني مرشد الاخوان و صغر في عيني

ه ان يهديك الى طريق الصواب
ين في الدرك الاسفل من النار...>>

It is important that issues are addresse
clear and open manner, becau

على مستوى الإنجاز فحسب، بل وعلى ما تحققه من صدى تخيلي وإيحائي يطل على الوهم أحيانا، ذلك الوهم الذي ينشئ تصورات جديدة للواقع المتخيل، ليجعلنا نفكر بمجازات بصرية واقعية تتشكل على نحو صور تبرز "كأحلام يقظة" ولتتحول إلى مفاهيم لا يحدها حاجز عن المتلقي الذي قد يتعامل معها في حقيقة الأمر كنفيسة من نفائس الصورة الما فوق واقعية

فعادل مقديش يؤسس فضاءات فنية، و يجعل من عملية تأويلها عملية صعبة وذلك نتيجة لتشعب الدلالات داخل نفس الفضاء، حيث يقوم بإقحام عديد الرموز بكل حرفية ويجعل من التأليف بينها هدفا في تكوينه وهذا ما يثري أعماله الفنية في مجملها ويجعلها منفتحة على مجال تأويلي شاسع.

وفي أعمال أخرى تتفرغ الكتابة من طاقتها التركيبية ومن إمكاناتها الدلالية اللغوية لتغدو بذلك كيانا سابقا على اللغة والتواصل أو متجاوزة لهما، أي جسدا حرفيا يتسربل بإمكاناته الحرة في انزوائه خارج كل منطق تعبيرية مباشرة. حيث نجد ذلك التمازج العجيب الذي يتم من خلال تهجين الحرف والجسد بحيث تنمحي الحدود بينهما ويأويان إلى مجال حركي وبصري واحد. بيد أن هذا الحضور "التشخيصي للحرف" ليس أبدا حضورا للغة، بل تغييبا لها واحتفاءً لا بجوهرها وإنما بجانبها المادي المحسوس بصريا. فتتحول لديه العلامة الخطية من علامة مقروءة إلى علامة بصرية لا محددة وغير قابلة للتفكيك إنها تغدو مجرد شكل أو تخطيط .

كما تتضمن رسوم الفنان عادل مقديش طابعا مثيولوجيا أحيانا فرسوماته الليلية (أجساد مرسومة في زمن الليل) تخضع في كثير من الأحيان إلى جانب كبير من العتمة والانفراد في فضاءات أسطورية يمتزج فيها الوعي باللاوعي كما تحضر خرافات الطفولة والقصص المروية فضاءاته و يقول الفنان عادل مقديش في هذا السياق فــي إحدى معارضه بمركز الثــقافي الفرنسي بالرباط :" أنطلــق في رسوماتي من مثيولوجيات ومن أساطير شعبيـة ومن خرافات الطفولة ومن الـلاوعي الجماعي ومن فزع التمزق الذاتي بين الحلم والواقع وبين التقسيم الزمني في محاولة لتوحيدها في واقع واحد (...) حيث تلتحم كل مقومات ومـدارك الــذات في تعاملها الديناميكي مع المحيط المتحرك" (3)

جاءت رسوم عادل مقديش من أمـاكن ارتسمت في الذاكرة بأحلى الألوان، من أحــلام وحكايات، تمد الإنسان بذاكرة الإنسان. حيث احتلت بعض الشخصيات لوحاته واتخذت موقعا هاما في تصور الفنان فنلتمس تشكيلا سرديا يرسم الشخصيات والأبطال، وفي هذا السياق من الكلام يقول وحيد السعفي في حديثه عن أعمال الفنان عادل مقديش: " طاف مقديش في عالم من الذكرى ، هذه الجازية ، وهذه بلقيس و هذه ولادة تمنح قبلتها من يشتهيها , هذه عبلة ذات لثام يقبلها صاحبها ثلاثا في اللثام" (4) ثم يضيف قائلا في نفس السياق: "جــازية اللوحــة لا تقود الحملة بــل يقودها الركاب والأميرة ذات الهمة لا تحكم في الناس بهمة وبلقيس لا تخضع لأمرها سليمان وهدهده عنبر والكاهنة طيف لا يصيب الغائر بسوء ، وعليسة لم تنحر الثور قربانا لما أرست عند الساحل ولم تملك الأرض الجــلد وامرأة شاعرة لا تسحر شاعرها ولا تسلب عقله البالي المرأة هنا أسيرة الرسام يحفر في وجهها قصة الزمان" (5).

necessary to understand the nec
<>... information and to p

أن الكاتب يعاني من رؤية ضبابية، وهو بعيدٌ
وضوعية التي يزعم أنه يهتدي بها..
ضعت الأنظمة القومية قضية تحرير فلسطين
ة جدول...<>

أن توجه الشتائم التي قدمتها لما يُسمى
ة الذين هم في الحقيقة تجار الوطن
.. ارتموا كبائعات الهوى في حضر التركي
ي والقطري وا...<>

أن تكون الامور كما تقول ان النهضة انتقلت
خرى في تعاملها مع بقايا فرنسا، ونتمنى ان
املا جديا وصارما...<>

ومن هذا المنطلق نلاحظ محاولة عادل مقديش صياغة اللوحة الفنية كحدث روائي يستمد حضوره من بعض القصص الشعبية كحدث ذا أبعاد فنية بالأساس، يقوم على تداخلات عدة ، بين القصص ورموز تشكيلها، في سبيل الوصول إلـى رؤية فنية جديدة، وهذه الخصوصية الفنية ليست إلا وسائل إيضاح يعتمدها الفنان في "سرد لوحاته" .

عادل مقديش ، ثنائية ،زيت على قماش 64*53 صم 1984

هلاليات 2 ،أكريليك على قماش، 100*140 صم ، 1985

عادل مقديش حروف فارسية أكريليك على قماش 160*65 صم

لوحة عليسة ،أكريليك على قماش، 150*100 صم

---

1 رياض العلوي ، جريدة الأنباء 16 سبتمبر 1981

2 نفس المرجع

3- عادل مقديش، ملحمة الحلم و الواقع، جريدة بلادي 20 مارس 1983

4- وحيد السعفي ، نص رحلة الجسد الجمال ، دار اليمامة للنشر 2002

5- نفس المرجع

حسّان بنرحومة

باحث تونسي

اضغط على الكلمات المفتاحية التالية، للإطلاع على المقالات الأخرى المتعلقة:

الفنون، النقد الفني، الرسم، اللوحات الفنية، معرض الفنون، عادل مقديش، تونس،

15 Shares Share Tweet

28-01-2013

أعلم صديقا بهذا المقال، أو أضف رابطه لموقعك

إغلق

لوضع رابط لهذا المقال على موقعك أو بمنتدى، قم بنسخ محتوى الحقل الذي بالأسفل، ثم ألصقه

رابط المقال <actualites-news-web-2-0.php?id=5491" target="_blank>

لإعلام أحدهم بهذا المقال، قم بإدخال بريده الإلكتروني و اسمك، ثم اضغط للإرسال

البريد الإلكتروني اسمك اضغط للإرسال

لوحة المفاتيح العربية

شارك برأيك

الإسم *

البريد الإلكتروني لن يقع إظهاره للعموم

عنوان المداخلة

المداخلة *

* حقول واجبة الإدخال

* أدخل مجموع العددين

العدد الأول 5

العدد الثاني 2

كم يبلغ مجموع العددين؟

أرسل مشاركتك

وقع تصميم الموقع وتطويره من قبل ف.م. سوفت تونس

المقالات التي تنشر في هذا الباب لا تعبر بالضرورة عن رأي صاحب موقع بوابتي, باستثناء تلك الممضاة من طرفه أومن طرف "بوابتي"

الكاتب المؤشر عليه بأنه من كتاب موقع بوابتي، هو كل من بعث إلينا مقاله مباشرة

logiciel gestion commerciale tunisie | logiciel paie tunisie | logiciels Tunisie